

الدرس الرابع من شرح (الشمائل المحمدية) (الدكتور حسن بخاري)

حسن بخاری

الرحمن الرحيم الحمد لله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد.
احمده تعالى واشكره واستعن به واستغفر له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

شريك له وشهاد ان سيدنا وحبيبنا وقرة عيوننا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله. وصفيه خليله خاتم انبائاه ورسله ومبوعته رحمة الى
خلقه اجمعين: اللهم صل وسلام وبارك علىه وعلى آله - 00:00:20

بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. أما بعد أخوتي الكرام ايها المسلمين امة محمد صلى الله عليه واله وسلم. فحيث ما يذكر نسيكم صلى الله عليه واله وسلم تتنزل الرحمات لان الالسنة - 00:00:40

انك تهتج بالصلوة والسلام عليه. وكلما صلى المسلم على نبيه صلى الله عليه واله وسلم نال من ربه عشر صلوات وصلات الله عز وجل على عيده رحمته وثناؤه عليه وانسيةة الخيرات في الدنيا والاخري اليه. عندما يكثر المسلم من صلاة وسلام - 00:01:00

على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. فإنه بكثرة الرحمات التي تغشاه. يتضرر فرحة من كربة المت به و تيسيراً لامر قد تعسر عليه. وإنفتاحاً للباب طالما اغلقت عليه. إنها حمة أكرم الأكرمين رب العالمين - 00:01:20

سبحانه جل وعلا التي تناول رحمته التي تناول كل عبد اقبل صلاة وسلاما على نبيه صلى الله عليه واله وهذه الليلة الشريفة المباركة
ليلة الجمعة نحن مندوبيه، فيها الـ ، الاكتار من: الصلاة والسلام عليه صلـ الله عليه واله وسلم - 00:01:40

بقوله اكثروا من الصلاة على ليلة الجمعة ويوم الجمعة. وصلاتنا على النبي عليه الصلاة والسلام مستحبة مندوبة مرغبة لنا في كل الالهات. لكنها في الصلاة والسلام عليه يهم الجمعة ولليلة الجمعة لها مذنة على . غير - 00:02:00

من الايام فكما ان الجمعة سيد الايام. فنبيكم صلى الله عليه وسلم سيد الانام. وللصلة عليه فيه فضيلة وخصوصية ندربنا به الي صلى الله عليه وسلم. ومثا، هذا المجلس، الذي نتدارس، فيه شمائ، المصطفى، صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

خلقه وأخلاقه وصفاته وشمائله وكل ما يتعلّق به هيئه وخلقاً وطبعاً وسجية كل ذلك باعث لاشك على الاكثـر عليه فصلـاً عليه وسلامـاً وقفـاً بـنا الحـدـيث اـحـيـتـ الـكـارـامـةـ الـجـمـعـةـ الـماـضـةـ 00:02:40

عند حديث عند ابن أبي هالة وهند ابن أبي هالة ربب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ذلك انه ابن زوجته خديجة كما تقدم في
الإمام المتصدّق به مقدّمة المؤمنين خديجة بنت خماده رضي الله عنها 00:03:00

الا عند اهل العلم فانه حديث عظيم اشتمل على جمل عديدة فيها جانب كبير من الاوصاف التي لم تشملها احاديث الصحابة رضي الله عنهم ، فلان المحدثة كلها تتفق مع احاديث اهل العلم ، اما في نقاوة ماتصلة به فتتفق مع احاديث اهل العلم .

وهيئته وحليته وجمال خلقه وخلقه صلى الله عليه وسلم فكأنما يقفون على بحر فكم يغرفون وكم يتذرون ولطالما روى الصحابة
عن الله عنده المتعجبة تذكر شفاعة الله في الشفاعة عن الله عز وجل ، والحمد لله رب العالمين ، اسكن

وهم مهما فعلوا اتوا على جانب وتركوا جانب. وبهذا مر بكم في اكثر من حديث ان احدهم رضي الله عنهم اجمعين. كلما اجتهد في

الوصف او حكى جانبا من جوانب خلقته وهيئته وجماله صلى الله عليه وسلم لا يسعه الا ان يقول في اخر حديثه وقد - 00:04:40
شعر انه عاجز مهما فعل ان يحيط بوصف جماله وعظميئه وكمال خلقته عليه الصلاة والسلام الا ان يقول في اخر حديثه لم ارى
احسن منه صلى الله عليه وسلم او لم ارى مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه واله وسلم لكن حديث هند بن - 00:05:00
بهذا حديث متميز متفرد عن سائر الاحاديث التي جاءت في وصفه الشرييف الجميل عليه الصلاة والسلام. ذلك ان هند بن ابي هالة كما
قال ابن اخته الحسن كان وصافا. ومعنى وصافا انه يجيد الوصف ويحسنه. وذلك - 00:05:20

مع امررين احدهما ان تلتقط عينه من النواحي التي تحتاج الى وصف ما لا تلتقطه عين من سواه وعادة من اوتى دقة الوصف
سيكون دقيق الملاحظة ولا شك. وسيركز في النظر والتقط النظارات والتركيز على جمل وموافق - 00:05:40
قد لا يحسن غيره الوقوف عليها. والامر الاخر الذي اوتى به مثل هند بن هالة لما يكون وصافا حسن التعبير. وامكانية اللفظ الذي
يساعد في الاتيان على ما يريد التعبير عنه. فاجتمع لهند ابن ابي هالة رضي الله عنه الامران معا. حسن ملاحظته ودقة تركيزه -
00:06:00

والتقطه لما لم يفعل غيره من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. والامر الاخر جمال الوصف وروعة العبارة للفظ كما مستسماون بعد
قليل في حديث طويل اخرجه الائمة في عدد من مواضع السنن. حديث هند بن ابي هالة عند - 00:06:20
اهل الحديث ضعيف السند لانك رواته مجاهيل لا يعرفون وجهة الراوي سبب من اسباب ضعف الحديث ومع فان حديث هند بن
ابي هالة كان ولم ينزل عند اهل العلم في العناية باوصاف النبي عليه الصلاة والسلام حديثا معتبرا لاكثر من سبب - 00:06:40
منها ان جوانب كثيرة وجملها متعددة من التي يحكي فيها هند ابن ابي هالة. وصف النبي صلى الله عليه وسلم جاءت في اوصاف
وفي غيره من الصحابة فاشترك معهم فيما حكى من تلك الاوصاف وتلك العبارات وتلك الجوانب التي يذكر فيها شيئا من هيئته
وخلقتها - 00:07:00

عليه الصلاة والسلام. فاذا كان كذلك فلا اقل من ان تقول انه ذكر ما ذكر غيره واشترك واياهم في ذلك الوصف. اما الجمل الاخرى التي
انفرد بها هند بن ابي هالة فان انفراده ربما كان هو الذي بمقتضى الصنعة الحديثية لا يكون مقبولا. لكن اهل العلم - 00:07:20
لم يقفوا عند ذلك بسبب ان نقل في تلك العبارات والجمل ليست احكاما شرعية. ونحن لن نستنبط منها حلالا وحراما ولا احكاما
تتعلق بالمكلفين حتى يكون التدقيق فيها والتشديد والتركيز على مواطن الصحة والضعف. وتتوفر شروط القبول كما نفعل -
00:07:40

في احاديث الحلال والحرام. فماذا عليك لو قبلت حديثا لا يصح سنته؟ وتضعف روايته عند اهل الحديث وغاية ما فيه ان يذكر شيئا
من جمال المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. فانك ان قبنته فقد اصطدمت معرفة باوصافه عليه الصلاة والسلام. وان - 00:08:00
سوف ما نقص ذلك من احكام الشريعة شيء. ومن هنا كانت العناية بحديث هند بن ابي هالة رضي الله عنه عند اهل العلم حديثا
يعتنون بذكره واراده لما فيه من الصفات التي اوردت قبل قليل. الحديث مشتمل على جمل متعددة وفيه مقاطع متنوعة اتى فيها
هند على - 00:08:20

اما يزيد وصفه في النبي عليه الصلاة والسلام. وصف شكله وهيئته وخلقتة. وصف دخوله وخروجه وصف مجلسه وصف كلامه
وصف تعامله مع الصحابة وصف مشيته وصف احواله في الغضب وفي الرضا وصف الضحك وصف وصف الكلام - 00:08:40
وجملة عديدة سئلني على ذكرها الان سأأخذها مقطعا مقطعا لطول الحديث ونقف عقب كل مقطع للإشارة الى ما فيه من المعاني وما
يمكن ان يستنبط فيه من الفوائد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:09:00

الصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاه واتم التسليم. عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال
سألت خالي هند بن ابي هالة وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم. وانا اشتاهي ان يصف لي منه - 00:09:20
شيئنا اتعلق به هذا الحسن يقول سأله خاليه هند عن وصف النبي عليه الصلاة والسلام. وافتتح الان اذنيك وعينيك وقلبك لما يقول
الحسن وانا اشتاهي ان يصف لي منها شيئا اتعلق به. فهلا - 00:09:40

كنت انا وانت رحمني الله واياك. نشتئي نشتئي معرفة وصف النبي صلى الله عليه وسلم حبا وشوقا اليه الا تشتئون؟ الا يشتئي

احدكم ان يتمتع بجمل تصف له النبي عليه الصلاة والسلام كانه يراه؟ الا - 00:10:00

احدكم ان حرم رؤيته وصحته صلى الله عليه وسلم. وعاش الى هذا القرن بعده عليه الصلاة والسلام باكثر من الف اربعين سنة فلان

حرمنا صحته ولئن حرمنا رؤيته ولئن لم تكتحل عيوننا بالنظر الى جماله وكماله - 00:10:20

وهيبيته عليه الصلاة والسلام افلا نشتئي نشتئي قلوبنا ان تسمع وصفا يحكي لنا هيبيته وخلقته واحلاقه عليه الصلاة والسلام؟ بل

والله المحب لابد ان يكون كذلك. المحب لرسول الله عليه الصلاة والسلام احب ما عليه - 00:10:40

واشئي ما لديه ان يكون مجلسه مليئا انسا بمعرفة اخبار النبي عليه الصلاة والسلام. هذا الحسن وهو حفيده عليه الصلاة والسلام

وادرك طرفا من صحته وادرك شيئا من العيش معه صلى الله عليه وسلم ولو سنتين يسيرة من طفولته لكنه يقول - 00:11:00

وانا اشتئي ان يصف لي منها شيئا. فحربي بنا والله جميرا يا اخوة ان تتحرك قلوبنا بهذه الشهوة حبا لرسول الله عليه الصلاة والسلام

لمزيد ايمان به لمزيد اقتداء وحب به عليه الصلاة والسلام. لمزيد عنانية بسننته - 00:11:20

لمزيد التفات الى سيرته وعنانية باخباره عليه الصلاة والسلام. ثم انظر الى قول الحسن وهو يقول وانا اشتئي ان منها شيئا اتعلق به.

عندما تتعلق القلوب حبا برسول الله عليه الصلاة والسلام. لن تترك فيها مساحة للحب - 00:11:40

الزائف والله لما تتعلق القلوب حبا صادقا بالنبي عليه الصلاة والسلام. لن ينحر الشيطان في ان يزرع محظيات تتعلق بها القلوب

فتضييع معها الاعمار. ما اضاع اعمار العشاق لمحبى الغرام والمتعلقين بالصور الا فراغ قلوبهم - 00:12:00

هذا الحب الشريف الجليل للنبي عليه الصلاة والسلام. فالى كل الشباب والشيب والى كل الرجال والنساء. ان نعم قلوبنا حبا لرسول

الله عليه الصلاة والسلام ومع ذلك فستجد القلوب مساحة واسعة لحب من تشاء بعد. لكنها ابدا لن يكون فيها - 00:12:20

قدم لحب لا يحبه الله ورسوله. لحب لا يرضاه الله ورسوله لحب لم يأذن به الله ورسوله. فتكلك والله اظهر القلوب واجلها واعظمها

واصفها وانقاها ان تكون عامرة بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا - 00:12:40

تتعلق بصورته وشكله وهيبيته بافعاله واقواله بسننته بشمائله بسيرته بكل ما يتعلق باخباره عليه الصلاة والسلام فاذا امتلأت القلوب

حبا ستحترك النفوس والعقول بحثا عن اخباره عن احكامه عن ادبه عن اسلامه - 00:13:00

عن دينه الذي جاء به عليه الصلاة والسلام فستجد القلوب دافعا ومنطلقا قويا للسير الى سنته والتمسك بها صلى الله عليه واله وسلم.

نعم. فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما. يتلاؤ - 00:13:20

وجبه تلاؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشدد. عظيم الهامة رجل الشعر انفرقت عقيقته فرقها. والا فلا يجاوز

شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره. ازهر اللون واسع الجبين - 00:13:40

ازد الحواجب صوابغ في غير قرن. بينهما عرق يدره الغضب. اقنى العرني له نور يعلوه. يحسبه من لم يتأنمه اشم كب اللحية. الخدين

بلع الفم مثلج الاسنان. دقيق المسووبة. كان عنقه - 00:14:00

كان عنقه جيل دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق دادن متماسك. سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم

الكراديس. انور المتجرد موصول ما بين الالبة والسرة بشعر يجري كالخط - 00:14:20

عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك. اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزنددين رحب الراحة شتم الكفين والقدمين.

سائل الاطراف او قال سائل الاطراف. قمchan طيب مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعة يخطو تكفي ويمشي هونا ذريع

المشية اذا - 00:14:40

كأنما ينحط من صبب. و اذا التفت التفت جميعا. خافض الطرف. نظره الى الارض اطول من الى السماء جل نظره الملاحظة

يسوق اصحابه ويبدل من لقي بالسلام هذه قطعة من حديث هند بن ابي - 00:15:10

يصف فيها نبيكم صلى الله عليه واله وسلم. وهذه القطعة الى هذا الحد هو القدر الذي اورده الامام الترمذى رحمه الله في كتاب

الشمايل الذي هو اصل الكتاب الذي بين ايدينا مختصر الشمايل. والذي صنعه الامام الالباني رحمه الله انه اتى الى مواضع الحديث -

المتناثرة في بقایا الكتاب فساقها بعد هذه الجملة فاصبحت حديثا طويلا. والا فان ترتيب الامام الترمذی في هذا البعض ينتهي فيه الحديث عند قوله ويبدر من لقى بالسلام. واما الجمل الاتية فهي في كتاب الترمذی واردة في مواضع - 00:15:50

ابواب اخر لكن الشيخ الالباني رحمة الله ساقها ليكون حديث هند ابن ابي هالة في سياق واحد متصل. الجمل التي سمعتم يا احباب هي وصف الحبيب المصطفى صلی الله علیه وآلہ وسلم. وصفت جملة كثيرة من نواحي خلقه وهیئته. فانت لو تأملتها واستوعبت -

00:16:10

معانيها لابتسمت لك صورة تکاد تكون متكاملة عن منظره وهیئته علیه الصلاة والسلام. ابتدأ هند ابن ابي هالة وصفه عظيمة فقال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم فخما مفخما. فخما مفخما - 00:16:30

هذا الذي كررنا الحديث عنه اكثر من مرة. وصف الجمال في البشر يا اخوة ينقسم الى نوعين. جمال نعومة ولمونة ورقة ولطف. وهو جمال النساء المستحسن عادة. والجمال الاخر جمال الهيبة والجلال والفخر - 00:16:50

قامة وهذا الاخر هو الذي جاء فيه وصف نبیکم صلی الله علیه وآلہ وسلم. ما كان جماله جمال نعومة ورقة ولطف ودقة كما هو الشأن في جمال النساء. لكن جماله علیه الصلاة والسلام اجتمع فيه الامران. جمال الخلقة - 00:17:10

الصورة بهاء لمنظر حسن الشكل والهيبة مع جلال وهيبة تعلوه. احسن هند بن ابي هالة لما وصف فقال رضي الله عنه كان فخما مفخما يربى ان فخامة وجهه تمتلى نبلا - 00:17:30

تملا عين الناظر اليه اجلالا وتعظيمها. مع امتلاء الوجه بكل صور الحسن والجمال التي تقع علیها عينا انسان فوصفه صلی الله علیه وسلم بهذا الاجمال جاء تفصیله في الجمل الاتية جملة جملة. فقوله كان فخما مفخما - 00:17:50

يقصد فخامة الوجه يبلغ امتلاء مع الجمال والبهاء الممتلى هيبة وتعظيمها واجلا له علیه الصلاة والسلام. قوله كان فخما مفخما. يعني تجد النفوس تجد النفوس هيبة تقع في داخلها فتحملها على تفخيم رؤية النبي علیه الصلاة والسلام. ثم شرح رضي الله عنه جوانب - 00:18:10

هذا الجمال المفخم فقال يتلاؤ وجهه يتلاؤ القمر ليلة البدار. ولطالما شبّهت الوصفة بجمال الانسان في وجهه بالقمر. فيقال فلان كالقمر واجمل من القمر. وهو وصف يجري على السنة العرب - 00:18:40

في وصف الجمال للمبالغة تارة ولللغز تارة ولنوع من التحسن والتودد الى من تحب تارة فاذا مدح الرجل زوجته واثنى على جمالها فوصفها بشيء من ذلك كل ذلك وارد ومحموم. ربما يخيل اليك ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:19:00

كانوا يصفون جمال وجه النبي صلی الله علیه وسلم بالقمر من هذا الباب. يعني من باب المجاملة ومن باب المبالغة في وصف جمال وجهه علیه الصلاة والسلام کلا لم يكن كذلك لكنهم حقيقة يبصرون نورا وضياء في وجهه صلی الله علیه وسلم يعطي جمال -

00:19:20

وبهاء وفخامة اجمل مما لو ابصر احدهم القمر في كبد السماء ليلة البدار مضيئا متوجها فيرون جماله علیه الصلاة والسلام اعظم وابلغ. مر بكم في الليلة الماضية في الجمعة صراحة مثل هذه المقارنة لما قالها - 00:19:40

لما قال انس رضي الله عنه قال جابر بن سمر وسأليكم ايضا لاحقا يقول رأيت النبي صلی الله علیه وسلم في ليلة اضحية يعني في ليلة مثمرة مضيئة. وهو اتم ما يكون فيه القمر بدرًا متلاؤ متوجها نورا وضياء. اسمع هو يحكى - 00:20:00

لا يتجمل لا يتغزل لا يبالغ في وصف النبي علیه الصلاة والسلام. يحكى حقيقة المقارنة. يقول رأيت النبي صلی الله علیه وسلم في ليلة يضحيان ليلة مقدمة مضيئة. يقول فجعلت انظر الى رسول الله صلی الله علیه وسلم. والى القمر - 00:20:20

وعليه حلة حمراء فاذا هو عندي احسن من القمر. ووالله لو كتب الله لنا رؤيته علیه الصلاة السلام لاي قلب حقيقة هذا الجمال الذي يحكى عنه الصحابة رضي الله عنهم. فما كان مبالغة ولا كان تغزلا كانت حقيقة - 00:20:40

يذكرونها. هذا هند رضي الله عنه يقول يتلاؤ وجهه تلاؤ القمر ليلة البدار. لكن الفرق الفرق ان القمر يتلاؤ يتلاؤ ليلتين او ثلاثا في الشهر.

00:21:00 - ثم يضعف قبلها ويضعف بعدها. لكن تتألأ وجه المصطفى

صلى الله عليه واله وسلم كان دائمًا مستمراً يبتهج به اعين الناظرين اليه فصلى الله عليه واله وسلم يقول رضي الله عنهم اطول من المربع واقصر من المشذب. وهي جملة مر معانها في اكثر من حديث سبق. اطول من - 00:21:20

المربع الرجل المعتمد المائل الى القصر. يقول كان اطول من ذلك قليلاً. اقصر من المشدد. المشدد الطويل كما لو شذبت عوداً او شجرة او نخلة فبانت طولية ممتدة بعد تشديد اطرافها. يقول ما كان عليه الصلاة والسلام - 00:21:40

بالمشذب المشذب الطويل الممتد طولاً الذي يتمايز عن الرجال اذا وقف بينهم بطوله. يقول لا ما كان كذلك. كان اقصر من المشذب ولا تظن ان القصر هذا ينتهي به الى قصر بين قامات الرجال. لا كان اطول من المربع. اذا طوله وسط عليه الصلاة والسلام - 00:22:00 الطويل الممتد وللقصير المتردد كما جاء في حديث سبق. يقول في وصفه عظيم الهامة الهامة هي جملة بدن الانسان وقامته. وصف عليه الصلاة والسلام بالعظمة في الهامة. وان لا تظن انها ضخامة العماليق فلم يكن ضخماً - 00:22:20

بمعنى عملاً وكان منظره في شيء من الضخامة كلاً عظيم الهامة يشير به الى ضخامة في الاطراف يأتي وصفها بعد فكان عليه الصلاة والسلام موصوفاً بضخامة الصدر بضخامة العظام والمفاصل رؤوس المفاصل وهي الكراديس وخاصة - 00:22:40

كفين القدمين كل تلك الضخامة مع ما وصف به من الجمال والجلال تملأ عين الناظر اليه جمالاً تكسوه مهاباً واجلالاً وتوقير صلى الله عليه واله وسلم. قال رجل الشعر وقد تقدم ايضاً وصف شعره عليه الصلاة والسلام انه - 00:23:00

لم يكن لم يكن بالناعم السابق الذي ينساب نعومة وليونا ولم يكن بالمجعد الذي يلتف وينثنى من شدة الخشونة. بل كان وسطاً قال كان رجل الشعر فلم يكن شديد الجعوبة ولا شديداً - 00:23:20

السبوط كان وسطاً بين ذلك. انفرقت عقيقته فرقها. وفي رواية اخرى للحديث ان انفرقت عقيقته طرقها. العقيقة الخصية من الشعر اذا لويت وضفرت. ويسمى بعضهم عقصاً وعقاضاً وعقصاً القطعة من الشعر والخصلة اذا لويت وبفرت. واما العقيقة فهي مقدمة شعر الرأس الذي على الناصية. مقدمة الشعر الذي على ناصبها - 00:23:40

الشعر فلما كان يوفر شعره كما سيأتي في وصف كثافة شعره عليه الصلاة والسلام. ان انفرقت عقيقته فرقها بمعنى انه اذا جاء يتراجل ويمتسل في شعره اذا تيسر له ان يفرقها يقسمها الى قسمين فعل عليه الصلاة والسلام واذا - 00:24:10

وقلت العقيقة فهي القطعة من الشعر او الخصلة اذا التويت ظفرت. والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنه او وفره شحمة الاذن هي هذه. واذا وفر شعره عليه الصلاة والسلام كان لا يجاوز شعره شحمة اذنه - 00:24:30

يعني الى هنا. لكن جاء في اوصاف اخر انه كان عظيم الجمة يضرب شعره الى اطراف منكبيه. وكذلك الحال لكن هندا يصف ما رأى ويصف احوالاً رأى فيها النبي عليه الصلاة والسلام وغيره وصف فرأى شعراً اطول من - 00:24:50

فكأن شعره صلى الله عليه وسلم في طوله على ما اجتمعت عليه روایات الصحابة انه كان يصل الى اطراف شحمة اذنه والى اطراف منكبيه وكلا الامرين فيه كثافة شعر وفيه طول وفيه عناية به كما سيأتي في اوجه عنايته صلى الله - 00:25:10

عليه وسلم بشعر رأسه. يقول ازهر اللون. ازهر اللون بياض مضيء. فليس باليابس الامهق كما هو في بياض صاحب البرص. ولا هو بالسمرة الشديدة التي تميل ايضاً الى السواد. وجاء في وصف غيره ابيض - 00:25:30

مشرياً بحمرة وهو اجمل انواع البياض في البشرة. وهو ايضاً انسبياً واوسطها واعدولها. لأن ما زاد على ذلك من يميل الى الصفرة وشدة اللون. وما نقص عن ذلك ايضاً مال الى الاسمرار والسواد وكان بياض بشرته صلى الله عليه - 00:25:50

الله وسلم وسطاً بين ذلك. يقول رضي الله عنه واسع الجبين. واسع الجبين. الجبين عند العامة هو اقبل الانسان من اعلى الوجه لكنها في اللغة هي الجبهة. واما الجبين فهو الجانب منها. جانب الجبهة من الطرفين هو الجبين - 00:26:10

ولهذا قال الله تعالى عن الخليل ابراهيم عليه السلام في قصة امر ذبحه لولده اسماعيل فلما اسلم وتله للجبين فانه لما اضجعه ما اضجعه على جبهته اضجعه على الجبين وهو الجانب. فلما اسلم وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق - 00:26:30

الرؤيا قال ارج الحواجد سوابغ في غير قرن. هذا وصف لحواجه. ولد ان تتأمل دقيق الوصف. لما وصفوا الجملة والشعر والبدن

والطول واللون البشرة. جاء يدخل الان في الاوصاف الدقيقة. اما حواجبه صلى الله عليه وسلم يقول فكان ارج الحواجب -

00:26:50

ارج الحواجب معناها انها في هيئتها وشكلها على هيئه فيها شيء من الامتنان فيها شيء من التقوس ارج الحواجب يعني كانت حواجبه صلى الله عليه وسلم مقوسة. فما كانت خطوا ولا - 00:27:10

كانت كثيفة تلتصق بشدة ما فيها من الشعر. قال ارج الحواجب اي مقوسة في رسماها وشكلها. وهو اجمل ما يكون في حواجب الانسان قال من غير قرن يعني لم يكن شعره حواجبه كثيفا متصلا حتى يقترب بعضه بعض. لا كان زج الحواجب - 00:27:30
كان هناك فاصل فلم يتصل شعره حاجبه اليسير. ومع هذا الفاصل الذي بين الحاجبين قال بينهما عرق يذره الغضب
كان عنده عرق عليه الصلاة والسلام يبرز اذا كان في حالة غضب يجره الغضب ان - 00:27:50

يمتلئ عرقه وينتفخ في ظهر الناظر. ويظهر هذا العرق بين حاجبيه صلى الله عليه وسلم. وكان الصحابة يعرفون من حاله اذا كان غاضبا من بعض العلامات هذا واحد منها. كان اذا برب العرق الذي بين حاجبيه عرفوا انه غضب. ولغضبه سبب - 00:28:10

يعرفه الصحابة من مجلسه الذي حصل فيه الموقف الذي يحكى به بعضهم رضي الله عنهم اجمعين. قال رضي الله عنه اقم العرنين اقم العرنين العرنين هو الانف وقوله اقنى العرنين اي صلب في غير دقة في الارنبة يشير - 00:28:30
فيه الى قوام الانف واستقامته. وان فيه حدة وفيه ارتفاعا واضحا لكنه لم يكن كما قال بعد قليل يحسبه من لم يتأمله اشم. اشم يعني دقيق الانف جدا. يقول من لم يتأمله من اجل - 00:28:50

انفه وعلوه وارتفاعه يحسبه دقيق الانف اي نحيفا. لكنه لم يكن كذلك يحسبه من لم يتأمله اشم. الاشم هو دقيق الانف لكن من تأمله واقرب منه عرف انه عليه الصلاة والسلام اقنى العلمين وهو المقصود كما قلت طويل الانف مع - 00:29:10

ارنبته والارنبة هي رأس الانف هذا. ودقته اي طرفه المستبق وحدته. فما كان عريضا في الارنبة. لكنه كان يقول يحسبه من لم يتأمله اشم. يعني يحسبه دقيق الانف مستقيما. من لم يحسبه من لم يتأمله - 00:29:30

نحسبه انه كان قصيرا او كان او كان يعني قليل الانف صغير الحجم لا يرى من بعد. وذاك لدقته في في وصف انه عليه الصلاة والسلام وهو كما ترون ايضا من علامات الجمال التي يتمدح بها الناس. قال رضي الله عنه مستمرا في وصف - 00:29:50
عليه الصلاة والسلام كف اللحية وكث اللحية اي كثير شعرها وثيرها كان اللحية اي كثير الشعر ترى لحيته عظيمة كثيرة وفيه. وهذا يدل على انها لم تكن بالقصيرة ولم يكن - 00:30:10

يأخذ منها صلى الله عليه وسلم ما يخفف بها شعر لحيته. ولم تكن ايضا حلقة انما كانت وفيه في وصف انتظار الصحابة فكان كف اللحية يقول سهل الخدين ضليع الفم. سهل الخدين يعني منبسط الخدين سائلا مستويا وهو ايضا من - 00:30:30
الجمال ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان. ضليع الفم يعني عظيم الفم. والعرب تمدح الانسان بسعة فمه للدلالة على الفصاحة تارة. فيقولون فلان ضليع الفم يعني فصيح اللسان جيد الكلام حلول المنطق - 00:30:50

فهذا نوع من التعبير المجازي لا يريدون ضخامة الفم حقيقة. ويريدون بضليع الفم احيانا سعة فم سعة حجم الفم حقيقة وايضا من اوصاف الجمال فاذا دق الانف واتسع الفم مع اتساع العينين وشدة سوادها كان ذلك اية الجمال وهي التي - 00:31:10
اجتمعت في وصفه عليه الصلاة والسلام. قال رضي الله عنه ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان. اشنب يعني في اسنانه دقة وتحدد مفلج الاسنان يعني بين كل سن وسن شيء من الفrage غير ملتصقة ولا - 00:31:30

فهي مستوية وهي ايضا متجانبة متراصبة بجوار بعضها لكن انفراجا يسيرا يقع بين كل سن وسن وهذا من اعظم ما يكون جمالا عند العرب وتتغزل به. ان يكون الاسنان في فم صاحبها على هذا النحو. مفلج الاسنان دقيق - 00:31:50

وقد مر ايضا في الدرس المنصرم ان المسرب هو خط الشعر الذي يجري من اعلى صدر الانسان الى سرتة والشعر الذي يجري في صدر الرجل الى السرة يسمى المسربة. يقول كان عليه الصلاة والسلام دقيقا مسروبا. كان خط الشعر هذا دقيقا - 00:32:10
وهو ايضا يصف الان يصف حجم الشعر الذي كان على جسده عليه الصلاة والسلام. كان دقيقا مسربا كان عنقه جيد في صفاء الفضة.

الجيد العنق والدانيا الدمية المعروفة التي تصنع على شكل اللعب. وتكون - 00:32:30

عادة كما نرى في العاب الاطفال. صنع الدانيا يقتضي ان يكون صنعها على نحو متساو في اجمل ما يكون. تكون الاطراف متساوية ويكون الرأس والظهر والبطن لأن دانيا يراد منها جمال النظر وان تكون بين يدي الناس مقبولة. يقول كان عمر - 00:32:50

جipp دمية. ارأيت كيف الدانيا يعتني صانعها اذا نحتها وصنعها ان تكون في غاية التزان وغاية الاتساق وغاية الجمال يقول لأن عنقه جيد دمية. يعني لأنك تقول انها صنعة وليس خلقة بشر من جمالها واستوائها وحسن منظرها. قال - 00:33:10

في صفاء الفضة عنقه عليه الصلاة والسلام تبدو في صفائها وجمالها ولمعانها قال كانها في صفاء معتدل الخلق هذا وصف عام مجمل. فكل خلقه معتدي. ولذلك كان الاعتدال في الطول فليس بالطويل ولا بالقصير. كان - 00:33:30

لون البشرة فليس بالابيض والامهق ولا ايضا بالاسمر شديد الداني. وكان ايضا في الشعر فليس بالسبت المسترسل وليس بالجعد القطط المختلف الخشن. كان ايضا في وسط وفي وصف سائر اجزاء جسده عليه الصلاة والسلام. قال معتدل الخلق بادنا متماسك - 00:33:50

بادن ممتلي جسمه لحما على هيئة يوصف فيها بامتلاء البدن. لكنها ليست السنة لانه ايضا جاء في حديث علي في المجلس المنصرم لم يكن بالمطعم ولا بالمكسلم. وقد من المطعم هو البدين الممتلي - 00:34:10

لhma المفتح السمين كما نسميه اليوم. السمنة والانتفاخ. كان عليه الصلاة والسلام بادنا. يعني كان جسمه متماسكا مليئا احمد يعني لم يكن صعلوكا عليه الصلاة والسلام. لم يكن دقيق البدن. لم يكن يبرز عظمه من قلة لحمه لا. كان بادلا - 00:34:30

متماسكا يعني لم يكن مترهلا. فبعض البدنان بعض الناس اذا وصف بالبدانة ترهل جسمه من البدانة. فارتخت مثلا وارتخت بعض اجزاء جسده من امتلاء اللحم او الشحم. لكنه عليه الصلاة والسلام كان بادنا متماسكا. فكانت هيئة - 00:34:50

في امتلاء الجسد فيه استواء على النحو الذي وصفه بعد قليل فقال سواء البطن والصدر. نحن نصف البديل اليوم لانه بدين اذا برزت بطنه او انتفخت كرشه فتقول هو بدين او تقول هو صاحب سنة وصفه صلى الله عليه وسلم - 00:35:10

انه باد كان مع استواء البطن والصدر. فاذا وقفرأيت صدره وبطنه سواء فلا بروز لبطنه. ولا انتفاخ فيها. كان والبطن والصدر كما هو الحال في اصحاب النحافة غير انه لم يكن نحيفا عليه الصلاة والسلام. قال عريض الصدر - 00:35:30

به الاتساع وهو نوع من وصف اجزاء جسده صلى الله عليه وسلم بالعظمة والفخامة والضخامة. بعيد ما بين المنكبين انتباه من طرف كتفيه بعيد ما بينهما يشير الى اتساع البدن. وهذا نوع من عظمة الانسان فاذا استقبلته العين ووقد - 00:35:50

عليه النظررأيت ما يهولك هيبة واجلاها في ضخامة المنظر وواجهة الانسان التي يقابل بها الاخرين يستقبل بها الوجه والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس. الكراديس رؤوس العظام. فرأس عظمة العضد ورأس المرفق ورأس الكتف ورأس الركبة ورأس - 00:36:10

عظمة الساق قال ضخم الكراديس فكانت رؤوس عظامه ضخمة. ولا يشترط من ضخامة العظام. اتصاف صاحبها بالبدانة لكن ضخم الكراديس ولو كان نحيلها فضخم الكراديس نوع من عظمة خلقته عليه الصلاة والسلام. انور المتجرد - 00:36:30

المتجرد الذي لا يلبس عليه ويقصد بذلك انه عليه الصلاة والسلام كان في وصف ما يراه الصحابة من اعضائه التي تتجرد عن اللباس او عن الشعر. كانا متجردا انورا. فكل وجه من جسده - 00:36:50

يتجرد عن اللباس بمعنى لا يغطي سواء كان كالكفين والذراعين او في الاحرام اذا انكشف البطن والصدر والمنكب او القدمان او الساقان ونحو ذلك كان انور المتجرد العضو الذي يتجرد من اللباس او لا شعر عليه كان انورا - 00:37:10

كان مضينا مشرقا من بياض بشرته صلى الله عليه واله وسلم. موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط اللب هي النقرة التي في اعلى الصدر التي هي مجمع ملتقي منتصف القفص الصدري. التي تجمع بين الترقوتين - 00:37:30

الموصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك - 00:37:50

يعني اما بطنه فلا شعر عليه. واما ثدياه يعني صدره صلى الله عليه وسلم ايضاً فلا شعر عليه. اذا انما وصف في صدره من الشعر فقط هذا الخط الذي يجري وهو النسر به. وما عدا ذلك فلم يكن في صدره شعر عليه الصلاة والسلام ولا في بطنه شعر عليه - 00:38:10 الصلاة والسلام. اذا لم يكن بالامد صلى الله عليه وسلم. ولم يكن ايضاً بالشعر صلى الله عليه وسلم لكنه وسط بين ذلك وهو ايضاً في الجمال. قال ولا يزال يصف شعر جسده عليه الصلاة والسلام. قال اشعر الذراعين والمنكبين - 00:38:30 واعانى الصبر. اشعر الذراعين. هذى الذراعين. كان عليهما شعر. اذا لم يكن امرد عليه الصلاة والسلام. اشرع الذراعين والاشعر والمنكبين هذان المنكبان كان عليهما شعر. واعاري الصدر فقط. وقبل قليل يقول عاري الثديين والبطن. فوصف الثديين - 00:38:50 والبطن بانه لا شعر عليهما لكن ما فوق السدر وهو اعلى الصدر كان عليه شعر وعلى اطراف منكبيه وعلى ذراعيه صلى الله عليه واله وسلم. قال طويل الزنددين رحب الراحة سبق القصب. طويل الزنددين رحب الراحة - 00:39:10

سبق القصب شفنا الكفين والقدمين كل ذلك فيه وصف لطول وضخامة عظامه واطرافه عليه الصلاة طويل الزنددين زند اليد طويل الزنددين يشير الى ان عظمة يده كانت طويلة عليه الصلاة والسلام رحب الراحة الراحة هي - 00:39:30 وابتسطوا الكف وباطنه. رحب الراحة يعني وسيعها وهذا لا يكون الا بضخامة الكف. قال شتنى الكفين وفي بعض الروايات زيادة سبق القصب القصب كل عظم ذي مخ. وسبق القصب يعني ممتد العظام ذوات المخ والعظام ذوات المخ. يقصد به العظام الكبيرة كعظمة العضد - 00:39:50

وعظمة الذراع وعظمة الفخذ وعظمة الساق هي موجودة في بعض الروايات. قال صدق القصبي يصفه بطول العظام. ووصفه قبل قليل طير من بين ووصفه هناك بعيد ما بين المنكبين وصفه بعظيم الصدر. كل ذلك كما قلت هو عظمة في الهيئة التي يقع عليها - 00:40:10

الى صلى الله عليه وسلم قال شتم الكفين القدمين شتم يعني ضخم كبير حجم الكفين والقدمين سائل الاطراف او قال سائل الاطراف وسواء قلت سائل او سائل فالمقصود طويل الاطراف. اليابان والقدمان اذا فيه وصف - 00:40:30 يناسب الضخامة التي وصفت بها الاعضاء. قال رضي الله عنه خمسان الاخمصين. الاخمصين مثنى اخمص الاخمص هي باطن القدم في وسطها. قدمك من اسفلها اكرمك الله في باطنها في المنتصف. منطقة - 00:40:50

اذا وطئت بقدمك الارض فان الذي يلامس الارض هو مقدم القدم ومؤخرها. ويبقى ويبقى متوسط باطن القدم اجوف مبتعداً عن الارض فلا يلامسها. وبعض الناس مسيح بطن القدم فاذا وطأ بقدمه النص - 00:41:10

باطن قدمه كلها بالارض. لكن عامة الناس يكون وضع القدم على الارض يصيب فيه مقدم القدم ومؤخره ويتجوfo ما بينهما. هذا هو الاخمص. قال كان خلسان الاخمصين يعني كانت باطن قدميه صلى الله عليه - 00:41:30

ان لم شديدة بعد عن الارض شديدة التجافي. يشير الى عظم التقوس الذي يكون في باطن قدمه عليه الصلاة والسلام هذا ليس عجيباً لكن العجيب كيف رصد الصحابة هذا الوصف الذي ليس هو بالهيئة الظاهرة وليس بالوجه ولا بالعينين قد لا - 00:41:50 ان يصف الفم ويصف الحواجب ويصف الاسنان ويصف العين ويصف الشعر ويصف الانف بدقة عجيبة لكن ان يصف شعر الصدر وشعر المنكب واللبة والسرة المسرية وما بين ذلك وكل ذلك يتعدد - 00:42:10

وفيه وصف الصحابة ولها عرفت كيف قصد لما قال وكان وصافاً. اذا هو يمكن ان يلتقط من مواضع النظر واللاظفة فما لا يلتقطها غيره فكيف فعل؟ هذا لا يأتي يا اخوة الا من انسان جعل نظره رصداً لرسول الله صلى الله عليه - 00:42:30 سؤال ما الذي يحمل هندا وغيرة؟ على ان يجعل من نظره وبصره مع النبي عليه الصلاة والسلام رصداً لاجزائه وانحائه وحركاته وكل شيء دقيق حتى انه رصد كل شيء حتى القدمين ينظر اليها فاستطاع ان يرصد زاوية الانفراج في باطن القدم فقال خمسان الاخمصي - 00:42:50

والله يا اخوة ليس الا حباً ملأ تلك القلوب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان احدهم يشعر انه مهما نظر وابصر وتعلقت فانه لا يزال يشتهي ان يقلب عينيه في كل ما يتعلق به بصره من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الحب الصادق جعل - 00:43:10

رضي الله عنهم اجمعين يحكى لنا هذا الوصف الدقيق. الان سؤال هذا الحب الذي ملأ قلوبهم حملهم على ذلك الوصف الدقيق على الرصد العجيب على هذه الرواية الأمينة والنقل لنا معاشر المسلمين. فالسؤال الان يبقى الحب الذي في قلوبنا على ماذا سيحمل -

00:43:30

اقل اقل ما يمكن ان يحملنا عليه هو تتبع هذا الوصف. هو العناية به. هو ملء القلوب بهذا الوصف الجميل الجليل للرسول صلى الله عليه وسلم حتى يكون احب بشر اليه جمالا وجلالا وهيبة. حتى تتهاوى -

00:43:50

كل صور الجمال امام جماله عليه الصلاة والسلام. حتى تتضاعل حقيقة كل صور الحب ومعانيه امام حبه صلى الله عليه وسلم. ان كان حب عاطفة وان كان حب تعظيم واجلال وان كان حب اقتداء وتأثير واتباع كل ذلك لا ينبغي ان يتقدم فيه احد على رسول الله

00:44:10

عليه الصلاة والسلام اما رأيت الى عمر لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده ووالده والناس اجمعين فقال عمر والله يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. انها الدرجة -

00:44:30

التي يجب ان توجد في قلوب المسلمين جميعا الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينافى في المرتبة الاولى عليه احد ولا حتى نفوسنا التي بين جوانبنا. فلما قال فانك احب الان الي من نفسي فقال الان يا عمر. عمر وصل -

00:44:50

رضي الله عنه فماذا عنك؟ وصلت؟ ام باقي في الطريق؟ اذا كنت لا زلت باق في الطريق وكنت لا زال امشي واتعذر مثلك فان ان يسارع الخطى حتى يتحقق المرتبة الاولى في قلوبنا حبا لان تكون خالصة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. السبيل الى ذلك -

00:45:10

عدة امور هذا احدها. العناية بشمائله ان تملأ قلبك حبا بجمال المصطفى صلى الله عليه وسلم. وعندئذ ستتخرج في تلك المحبة الى الدرجة التي امرنا ان نبلغ بها ايتها المحبون لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. عودا الى حديث هند رضي الله عنه -

00:45:30

يقول خمسان الاخرين مسيح القدمين ينبو عنهم الماء مسيح القدمين وصف الان بطن القدم قال قفصان الاخرين الان يصف

00:45:50

اظهر القدم من فوق. ظهر القدم من فوق كان مسيح القدمين. يعني قدمه من الاعلى من فوق -

00:46:10

اي مستوى ملساء في درجة واحدة. ناعمة مستوية فلم يكن فيها تقوس ولم يكن فيها ولم يكن في جلد قدمه شيء من الخشونة او التعرج او التشقق. قال مسيح القدمين اذا هي -

00:46:30

ملساء ناعمة. اكد هذا المعنى فقال يمضوا عنهم الرماء. اذا وضعت الماء عليها اذا غسلتها اذا جاءها الماء في الوضوء سرعان ما

00:46:30

ينساح عنها الماء ويمضوا ان يبتعد يفارقها لشدة نعومتها وملامتها فلا يبقى

عليها الماء فاذا سكبت الماء سرعان ما انحدر وتصبب من فوقها بنعومة طرف قدمه وظهر قدمه عليه الصلاة والسلام ثم وصف

خشيته فقال اذا زال زال قلعا. وقد مضى ايضا في حديث علي وغيره اذا مشى مشى تطلعها. والمقصود انه يخطف -

00:46:50

ويرفع قدمه بحملتها من الارض اذا اراد الخطوة فلا يسحب قدميه حال الخطوات لكنه يرفع قدمه بالجملة فكانه نعوها قال رضي الله

00:47:10

عنه يخطو تكفيها ويمشي هونا. خطواته كانت تكفيها وهي ايضا في معنى القلع السابق. خطواته -

قال يتكتأ تكتأ يعني يرفع قدمه جملة وينزلها جملة وهي دالة على الجدية واستقامة شخصيتي وتماسك صاحبها وحزمه في امره كله. قال ويمشي هونا وهي الموصفة التي الصفة التي اثنى الله عز وجل -

00:47:30

على اصحابها في سورة الفرقان وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هولا. اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. المشي الهون ليس بالمشية المتماوتة الضعيفة المتهاكة وليس بالمشية المتكبرة المتعجرفة المتفطرة لا تجبر ولا تكبر وايضا لا ضعف ولا تماوت ولا

00:47:50

استهانة. كان يمشي هونا ثم مشية الهون ايضا -

00:48:20

يوصف بها الاسراع فلم يكن يسرع بهرول صلى الله عليه وسلم ولا كان بطينا في المشي كان بين ذلك يمشي هونا. ذريع المشية يعني واسع الخطوة تلو الخطوة فورا متتابع الخطى ذريع المشية متتابع الخطى. اذا مشى كأنما ينحط من صبر -

وقد مضى شرفها سابقا والمنحط من صب النازل من منحدر فانه بشدة الانحدار الذي يلاقيه في المشي يجد نفسه متتسارعا في الخطى مهما فحاول ان يتماسك فكان صلى الله عليه وسلم في مشيته حتى على الارض المنبسطة كان يرى الناظر اليه في مشيته اسراع ليس - 00:48:40

مقصودا كما ان النازل من منحدر اذا اسرع في مشيته لم يكن يقصد السرعة كأنما ينحط من صب اذا التفت التفت جميا فما كان لا يلتفت برأسه بل يلتفت ببدنه جميا عليه الصلاة والسلام. اذا ناداه انسان او اذا اراد ان يبحث او يتفقد امرا فما كان يلتفت - 00:49:00

هذا الوصف يصفه اهل العلم بأنه حال الشخص كلما كان اكثر اتزلا واعتدلا واستقرارا في الشخصية فانه هكذا يفعل. وهذه اوصاف القادة كما يقولون. فان احدهم للدلاله على عظيم ما هو فيه من التماسك والاتزان والهيبة - 00:49:20

نبارك برأسه واما الملتفت برأسه يمنة ويسرة. فغالبا هي من اوصاف العجلة والخفة والطيش التي تنزع عنها نبيكم صلى الله عليه واله وسلم قال خافض الترفية هذا وصف العظمة والجلال في غاية التواضع خافض الطرف يعني - 00:49:40

اذا كان مشى او اذا تحرك او اذا كان بين اصحابه كان يوصف غالب نظره بالخفض. يعني ينظر الى الارض ولذلك قال نظره الى ارضي اطول من نظره الى السماء. هذا تواضع وهو نوع من حمل نفسه صلى الله عليه وسلم على التذلل بين يدي ربه - 00:50:00

واستشعار بمعنى العبودية على كل الاحوال. دخل عام الفتح مكة مظفرا منتصرا فاتحا فما دخل مجبرا ولا متكتبرا. كان يخفض رأسه حتى كان كان يصيب بذقنه صلى الله عليه وسلم لباسه. من شدة خفض رأسه - 00:50:20

تواضعه لربه واعترافا بعظمة الله واعترافا ايضا بعظيم العبودية التي كان عليه الصلاة والسلام كان يفعلها امام ربه وتعالى. جل نظره الملاحظة اذا نظر لا يطيل النظر فانما هي كاللحظ. جل نظره الملاحظة اذا نظر الى شيء - 00:50:40

اكتفى بلحظه فلا يطيل النظر ولا يتحقق البصر عليه الصلاة والسلام يسوق اصحابه المقصود انه اذا مشى مع اصحابه في غزوة او او مشي يسوق اصحابه يعني يكون خلفهم. كما يسوق راعي الغنم غنمه فانه لا يمشي امامه بل يمشي خلفها. وهذا من تمام العناية - 00:51:00

وصحبه والرعاية بهم فاذا مشى يكون بينهم او خلفهم يجعلهم بين يديه يسوقهم وهذا اتموا في العناية والرعاية والحياة لاصحابه رضي الله عنهم وصلى الله عليه وسلم. قال ويبدل من لقي بالسلام. وهذه سنة نبوية مأثورة قولوا وفعلا - 00:51:20

اما فعله ووصفه كان يبدر من لقي بالسلام. فكان يبتدأ من لقي من الناس في طريق او في مجمع او في مسجد او منزل بالقاء السلام عليه الصلاة والسلام مع انه الاحق بالقاء السلام عليه صلى الله عليه وسلم. مع انه الاولى ان يكون المتوجه - 00:51:40

الى السلام من كل الناس من صغير وكبير. لكن مبادرته بالسلام فيه التواضع اولا. وفيه لين الجانب والرفق لاصحابه ثانيا وفيه اصابة الاجر واكتساب الحسنات ثالثا لان المبادرة بالسلام حائز للاجر. فكان عليه الصلاة والسلام يعلمنا ذلك - 00:52:00

بهديه قولوا وفعلا. واما قولوا فقد حثنا كثيرا على المبادرة بالسلام. الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افسحوا السلام بينكم هي سنة عزت اليوم مع الاسف الشديد. فلا يكاد يسلم الا سلام المعرفة وهي من امارات الساعة والله المستعان. لا يسلم الرجل الا على من عرف عليه الصلاة - 00:52:20

يمر في طريق وبحضرته احاد وعشرات وافراد من الناس فيتجاوزهم جميا ولا يكاد يلقي السلام على احدهم. فاذا سلم على احد عينيه فاعرف ان بينه وبينه معرفة والا ما سلم عليه. وانما السنة ان تلقي السلام على من عرفت ومن لم تعرف. تلك سنة نبوية كان عليه الصلاة - 00:52:40

والسلام متصف بها. وبعد ايها الاحبة الكرام هذه القطعة من حديثهن ولا يزال لحديثه بقية متصلة وقفت فيها معي الان على جملة من الاوصاف. فيها شيء عظيم جليل. فيها قدر كبير من تلك الجوانب التي وصف بها - 00:53:00

ابن ابي هالة وصف بها النبي صلى الله عليه واله وسلم. هذه الجمل التي سمعتها الان من الاوساخ اشتتملت على عدد من شمائها من اوصاف خلقته واقواله واحواله وافعاله عليه الصلاة والسلام. هذه الشمائ يمكن ان اقسمها واياك الان - 00:53:20

الى قسمين كبارين. في الجمل التي سمعت الان. سنقسمها الى قسمين. قسم يتضمن لنا فيه الاقتداء به والتشبه به. وقسم ليس لنا فيه ذلك. فالقسم الذي ليس لنا فيه ان نتشبه ولا نقتدي به - [00:53:40](#)

مثل ماذ؟ اوصاف خلقته شعره ولو بشرته وجسده وسائل ما وصف به في الخلقة. هذه ليست علينا ولا يستطيع احدنا ان يتتشبه بها فيه. ولا يستطيع ايضا ان يحمل نفسه على التتشبه بذلك. يعني ما وصف به في انه في فمه في - [00:54:00](#) مشروبته في كراديسه في كفيه وقدميه في رجليه كل ذلك في حواجبه في كل اوصافه كل ذلك ليس لنا سبيل الى ان نتشبه ونقتدي به. اليك كذلك؟ بل. لكن مع ذلك فلو ان احدنا شعر ان شيئا - [00:54:20](#)

من اوصاف خلقته كان موافقا لخلاقه المصطفى صلى الله عليه وسلم فما اعظمها والله من فرحة. ان يكون له انف ابهى في الوصف انفي النبي عليه الصلاة والسلام ان يكون له شعر في جسده شابه شعر النبي عليه الصلاة والسلام ان يكون في عظام جسده في اطرافه في - [00:54:40](#)

قدميه في شيء من خلقته. هنئنا له وحق له ان يفرح. لأن بعض الناس يفرح اذا وجد في خلقته شيئا من الشبه ببعض الكبار عظامه والرؤس والامراء وبعض المشاهير يجعل يتصور وينشر صورته وانه يتشبه فلانا وفلان. فاعظم من يحق ان يفرح - [00:55:00](#) مسلم لوجود شبه به معه هو النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك. هذا القسم الاول الذي ليس لنا الاقتداء به فيه صلى الله عليه وسلم. القسم الاخر من الشمائل المذكورة في هذا الحديث وغيرها من احاديث الشمائل هو الذي يمكن لنا ان - [00:55:20](#)

فيه بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا القسم ساقمه ايضا الى قسمين. كيف؟ ما يمكن لنا ان فيه برسول الله عليه الصلاة والسلام في شمائله نوعان. النوع الاول النوع الاول ما لم نأمر ما ما - [00:55:40](#)

يأمرنا به ولم ينذرنا صلى الله عليه وسلم الى فعله وقوله. شيء بلغنا انه كان يفعله. عليه الصلاة والسلام شيء ربما كان من عاداته ولم يأمرنا بفعله انما كان يفعله عادة مثل وصف مشيته الان كيف كان يمشي؟ كان - [00:56:00](#)

يمشي قلعا كان يتكتفاً تكتفاً كأنما ينحط من صبب. كيف كان ينظر؟ كان جل نظره الملاحظة. كيف كان يلتفت كان يلتفت جمياً لا يلتفت برأسه. هذه الاوصاف لم نجد في السنن حثا ولا امرا ولا ندرا منه صلى الله عليه وسلم - [00:56:20](#)

نفعل كذلك. اذا هي عادات له عليه الصلاة والسلام. اذا هذا النوع مما يمكن لنا ان نتشبه به فيه لم يأمرنا به والقسم الاخر امرنا به ان نفعل كذا. فاذا ثبت في شمائله مثلا انه كان يشرب بيمناه. ومع ذلك جاء الحث على - [00:56:40](#)

الاكل والشرب باليمين. اذا انا ساقول الان رکزوا معي يا اخوة. ما كان من شمائله عليه الصلاة والسلام ممكنا لنا التتشبه به في فهو نوعان. نوع امرنا بقوله وحثنا على فعله. وهذه سنن وبعضاً تبقى الى الواجبات بحسب دالة - [00:57:00](#)

والقسم الاخر لم نؤمر به لكنها من عاداته من اوصافه صلى الله عليه وسلم مثل طول شعره يمكن لنا ان لو اراد انسان ان يطيل شعره حتى يبلغ شحمة اذنيه او منكبيه. ولو اراد ان يطبق بعض الاوصاف الآتية في فرق الشعر وترجله - [00:57:20](#)

ذهنه وغسله وكل ذلك ممكن لو اراد انسان ان يفعل. وممكن ان تتشبه به في امور اخر كمشيته. تزيد ان تمشي كما كان يمشي عليه الصلاة والسلام. تفعل نظرك ومشيتك والتفاتتك كما كان يفعل عليه الصلاة والسلام. هذا النوع مما ينكر للمسلم - [00:57:40](#)

ان يقتدي فيه برسول الله عليه الصلاة والسلام. ولم نؤمر بالاقتداء به في وهو ما يسميه الفقهاء. افعال العادة والجبين والطبيعة هذه عند الفقهاء ليست سنتاً بمعنى انه لا يترتب على فعلها ثواب. فمن اراد ان يكون في مشيته كرسول الله عليه الصلاة - [00:58:00](#)

والسلام ليس ليس صحيحاً فقهياً ان تقول ان لك بكل خطوة بهذه المشية اجر لأنك فعلت سنة. نعم ما يقال هذا هذا القسم لا نقول هو سنة بالاصطلاح الفقهي الذي يترتب على فعله ثواب. ولكن ولكن متى كان الحامل - [00:58:20](#)

للمسلم على فعل هذا النوع من الافعال هو الحب العظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي بلغ به ان يحاول جهد نفسه التتشبه به في امره كله فهذه قضية اعظم من ان تقول انها سنة يثاب فاعلها - [00:58:40](#)

تتكلم عن ايمان تتكلم عن غرزة من غرز العقيدة. تتكلم عن شعبة من شعب الایمان في قلب صاحبها هو الحب الصادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. جعلت رجلاً كمثل انس لما يرى النبي عليه الصلاة والسلام يأكل الطعام والدباء يلقطها من الصحن - [00:59:00](#)

فما زلت احب الدباء من يومئذ. حتى المذاق الشخصي الذي يختلف فيه الناس عنده استعداد ان يخالف ذوقه وان يغير مذاق طعم فمه لان يكون اللذيد في فمه ما كان لذينا في فم رسول الله صلى الله عليه وسلم. جعلت رجلا كابن عمر يسأل عن بعض الافعال. لماذا تصبغ - 00:59:20

بالصفرة قال لاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اص比غ بها. ما كان يصبغ بالصفرة لانها اليق بوجهه. ما كان لون الانسب لجمال هيئته لا يقول ويصرح يقول لاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اص比غ بها - 00:59:40 الدافع عند هؤلاء الكرام هو متاح لكل مسلم يا احبة. متى كان الحب لرسول الله عليه الصلاة والسلام يقف خلف تلك الدوافع ستحمل احدنا على التشبيه به صلى الله عليه وسلم. اذا هنا لا حرج. تشبيه به في شعره. تشبيه به في طعامه وشرابه - 01:00:00 اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حمايتي حامل حبائي الله اكبر لا الله الا الله لك الحمد بسم الله الرحمن الرحيم فالمعنى ان هذا النوع من شمائله صلى الله عليه وسلم الذي يتتسنى لنا التشبيه به فيه ولم يأمرنا به هو متاح - 01:00:20 متى كان الحامل على ذلك هو الحب له عليه الصلاة والسلام. ورغبة التشبيه به قدر المستطاع فهذا ولا شك مرتبة شريفة امارة على عظيم في قلب صاحبها للنبي صلى الله عليه وسلم. وعليه ايضا صنيع الصحابة وكثير من السلف رحمة الله عليهم اجمعين. النوع الآخر من الشمائل هو - 01:04:40

اكد من هذا يا احبة هو النوع من الشمائل التي يلغنا فيها او صافه وافعاله عليه الصلاة والسلام ومع ذلك توفر ندبنا وامرنا بها وحثنا عليها. لأن يبلغنا مثلا انه كان اذا نام عليه الصلاة والسلام نام على شقه اليمين. ووضع كفه - 01:05:00

ما تحت خده اليمين. كان عليه الصلاة والسلام اذا جلس في طعام جلس على هيئة معينة. اذا مد يده يأكل هذه كلها من شمائله من شمائله كما جاء قبل قليل كان كث اللحية عظيم شعر اللحية. وها هنا تجد مع هذا الوصف تجد مع هذا الوصف امرا صريحا -

01:05:20

عليه الصلاة والسلام فهذا النوع من الشمائل لن تقول فيه انه تشبيه ينذر فيه صاحبه الى التشبيه برسول عليه الصلاة والسلام لا هو تشبيه وفوق ذلك مرتبة اخرى. هي امثال لامر الذي امر به. فانها في الفاظ متعددة - 01:05:40

في خمسة الفاظ نحو كما يقول الامام النووي رحمة الله. جاءت الروايات متعددة ارخوا اللحى. وفروا اللحى. اعفوا اللحى اكرموا اللحى هذه الروايات على تعددتها التوفير الارباء كل ذلك خطاب فيه الى الرجال. فنحن نتحدث - 01:06:00

عما لو لم نجد اقول لو لم نجد نصا يحثنا فيه النبي عليه الصلاة والسلام على اعفاء اللحى. لكن والله حري بكل الرجال حبا لرسول الله عليه الصلاة والسلام ان يحملوا انفسهم على التشبيه به. ان يعفوا لحاهم رغبة في التشرع - 01:06:20

في التشرف بنيل الشبه به عليه الصلاة والسلام في هذه السنة الجليلة العظيمة. فكيف وقد امر بها؟ كيف وقد حث ولما تتعدد الرواية باكثر من لفظ. وعند ذلك لا تجد متسعها حقيقة لمسلم يحمل في قلبه حبا عظيما لرسوله - 01:06:40

صلى الله عليه وسلم لا تجد له عذرا متسعها لان يتراخي فيها. بان يتتساهل بان يقصر. ثم يقول بعد ذلك فانه يحاول التشبيه في سنه اخرى. هنا الان قارن بين من يقول انا احب ان اطيل شعر رأسي تشبيها برسول الله - 01:07:00

عليه الصلاة والسلام وشعر الرأس لم نؤمر فيه لم نؤمر فيه بالاطالة ولا بالارباء. كيف يمكن ان تفسر وقف مسلم يقول انا احب التشبيه بالنبي عليه الصلاة والسلام فاطيل شعر رأسي. واذا جاء لامر اللحية فيقف عندها. تخشى في مثل - 01:07:20 هذه المواطن ان يكون الدافع في داخل الانسان هو الهوى. هو النفس. يحب اطالة شعر الرأس لانه يحب ذلك لنفسه لانه يرى فيه جمالا لذاته. فيكون الدافع الخفي هو الهوى. ورغبة داخلة في النفس. وامارة ذلك انه لما جاء الموت - 01:07:40

الآخر الذي فيه تشبيه من نوع اخر مقررنا بامر قصر فيه. فلا يمكن ان تقنعني بان يكون ذلك الدافع هو الحب الصادق لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وعليه فنقول يا احبة ان شأن المسلم الطاعة والامثال. وشأن المحب فوق ذلك - 01:08:00

تقديم الطاعة والامثال ليس بحثا عن الثواب وخوفا من العقاب. لا. هو الطاعة والامثال رغبة. رغبة في ان يكون من المبين الى طاعة محبوبه عليه الصلاة والسلام. يرجو ان يكون من الصادقين في حبه المبادرين الى الامثال لامر ما ينتظر تهديدا بعقاب -

01:08:20

ولا ينتظر زجرا ولا تخويفا بعذاب. هو يريد ان يكون شبيها مبادرا محبها لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وتلك منزلة اشرف واعظم فهي دعوة لكل الرجال ان يكرموا لحاهem كما امرهم النبي عليه الصلاة والسلام باكرامها. ان يعفوها كما امرهم باعفائها. ان يرخوها ان -

01:08:40

فان ذلك امارة على الامثال الصادق والحب التام. لست هنا بقصد مناقشة دعوى الوجوب او السننية. هل الامر فيها واجب او سنة؟ انا اتنزل عن كل ذلك النقاش لاقول لك. اقل القولين واضعف الامرين ان تقول انها سنة. اليك كذلك؟ فيهما قولان. ان لم تقل بالوجوب فان -

01:09:00

انها سنة سؤال فقط للمحبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اترضى وانت تعلم انها سنة؟ ندب وحبيبك عليه الصلاة والسلام يقول لك افعلاها اترضى ان تكون محبها متأخرا عن تطبيق سنة؟ اترضى ان تتأخر فيها؟ اترضى ان -

01:09:20

تزهد اترضى ان تتصرف وتعرض؟ اترك السؤال في قلب كل محب لرسول الله عليه الصلاة والسلام ان يكون له في هذا الموقف امارة تشهد له يوم القيمة انه من امته من احبه صدق واتبعه فقدم سنته على هوى نفسه. اسأل الله لي ولكلم التوفيق -

01:09:40

هذا سائل يقول اريد ان اطيل شعري اتباعا للنبي صلى الله عليه -

01:10:00